

المجلس التاسع والعشرون ما من به الحميد شرح كتاب التوحيد

باب في أن بعض الأمة يعبد الأوثان

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده وصلاة وسلاما على من لا نبي بعده. اللهم صلي وسلم ورد وبارك على امام الهدى وعلى الله وصحابه ومن اقتفي ثم اما بعد - 00:00:00

لا زلنا في هذا الباب المبارك باب ان بعض هذه الامة يعبد الاوثان وعندنا حديث ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتبعدن سنن من كان قبلكم - 00:00:25

حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى قال، صلى الله عليه وسلم، فمن اخرج هذا الحديث اخرجه البخاري ومسلم والسيادة هنا اي سياق الحديث هنا للامام مسلم - 00:00:55

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتبعدن سنن من كان قبلكم هذا اللفظ يدل على الاستقبال. يعني لتبعدن فيه امران. الاول فيه 00:01:34 القسم اثنين فيه الاستقبال فكان المعنى والله لسوف تتبعدن سنن من كان قبلكم

اذا هذا الامر لم يحدث زمان الخطاب وانما هو متوقع ان يحدث بعد في زمان الخطاب فالذين خاطبهم النبي صلى الله عليه وسلم هم اشرف الخلق بعد رسول الله عليه الصلاة والسلام. هم الذين اصطفاهم الله لصحبة رسوله. فالان قلوبهم - 00:02:06

وملائتها ايمانا وحكمة وطهرها من الرجس والدنس فهذه الطائفة المؤمنة وهذا الجيل القرآني الرباني الفريد لا يتصور ان يقع في ذلك 00:02:39 الامر وانما ذلك في المستقبل وسنرى في هذا الحديث والذي سيتلوه بعض معالم نبوة النبي صلى الله عليه وسلم

فمن دلائل النبوة ان النبي صلى الله عليه وسلم يخبر عن المغيبات فتتحقق كما اخبر سواء بسواء. دي من اعظم الاشياء التي تدل على 00:03:18 صدقه ونحن لا نريد ان نبحث عن دلائل صدقه

فان المشركين قبل المؤمنين امنوا بصدقه صلى الله عليه وسلم. ولكن هذا من باب زيادة الایمان. لقد اخبر النبي عليه الصلاة والسلام ان المذكور في الحديث واقع في المستقبل - 00:03:45

اما الامر الثاني فهو القسم وهذه اللام الموجودة في الفعل تسمى اللام الموطنة للقسم نعرفها كثيرا بهذه النون الثقيلة لتبعدن 00:04:10 والتقدير والله والله فهذا قسم فهذا الامر مؤكده انه واقع

فالنبي عليه الصلاة والسلام لا يقسم على شيء الا سيقع كما اخبر صلى الله عليه وسلم ثم قال النبي عليه الصلاة والسلام سننا. هناك 00:04:43 رواياتان الاولى سنن والثانية سنن هاتان لغتان وكلتا هما صحيحة. والاصح بالفتح

لتتبعدن سنن. والسنن الطريقة. النظام منهج والهيئة والتصور والشكل والسبيل الذي يثار عليه. فالطريق اما ان يكون ماديا 00:05:14 واما ان يكون معنويا طريق في الطريق المادي وهو الطريق المحسوس

الذى يعلمه من ابصره الذى يعلم من ابصره. الطريق المعنوي وهو اعظم وهو الهدایة المسلمين ستبعدن سنن من كان قبله. اي 00:05:49 طريقهم وهیئاتهم وتصوراتهم ومذاهبيهم يتبعون ذلك فكما يفكرون نفكرون

وكما يتتصورون نتصور وكما يهدفون نهدف. وكما يعيشون نعيش. كل شيء بالضبط نعمله زيه بالضبط لدرجة ان النبي عليه الصلاة 00:06:25 والسلام يقرب ذلك. المعنى فيقول حذو القذة بالقذف السهم يمتاز بأنه رائق. يعني ايه رائق؟ يعني

السهم له رأس هذه الرأس هي التي تصيب عاملة كده زي رأس الخنجر. وفي ذيل الخنجر ده فيه هناك ايه؟ زي الريش الريش فائدة

هذا الريش الموجود في نهاية النصل يبقى عندنا نصل وعندنا ريش - 00:06:59

انه يسرع من هذا النصل. يبقى كأنه بالضبط زي الحاجة اللي بتطير. يبقى انت لو كمية حاجة فيها ريش او شبيه بالريش فانها تسرع على الطيران لذلك السهام تطلق من بعد. وهذا شأن الحروب القديمة. الحروب القديمة كان - 00:07:23

الرماة يضربون اولا. ثم بعد ذلك يأتي دور اصحاب الرماح ثم بعد ذلك تلتحم الجبار يلتحمون بالسيوف والفؤوس. ده صورة المعارك القديمة. يبقى الاول الايه ؟ الذمي فلابد ان يكون الرمي من مكان بعيد - 00:07:53

من مكان بعيد فلابد ان يكون النصل رائجا. النصل رائشا. ريشة تتبع ريشة وريشة تتبع ريشة. افترضنا مثلا في هنا اربع ريشات وهنا اربع ريشات. فلابد الاربعة يكونوا زي بعض - 00:08:18

الاربعة يكونوا زي بعض. ويتابع بعضهم بعضا. فلما يقول حدو القذة القذة اللي هي الريش الذي يوضع في نهاية النصر. اذا الريش ده يشبه بعضه بعضه ويتابع بعضه في معنى الاتباع ومعنى الايه ؟ المشابهة - 00:08:38

في معنى الاتباع ومعنى للمشابهة. ما ينفعش ريشة تبقى كده والثانية مخالفاتها. لابد من وجود الايه ؟ التتابع ولابد من وجود المشابهة. لأن هناك مشابهة تحدث بينكم وبين الذين ان من قبلكم وانكم تتبعون سنتهم - 00:09:03

وتجتمعون على هذه المتابعة. حتى حتى هنا بمعنى لغاية ان. لدرجة لدرجة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه. الضب حيوان يشبه التمساح الصغير ولكن له ذيل طويل معقد يعني عبارة عن ايه ؟ فيقار يتلع بعضها بعضا. زي فقرات الظهر كده بس ايه ؟ طويلة. تمسحها - 00:09:30

صغير والعرب كانت تعاف اكل الضب. لانه حيوان قذر. حيوان قذر لا يعيش الا في الانفاق المظلمة المظلمة الملتوية الانفاق المظلمة الملتوية المنتنة. يعني في هناك حيوانات ولكن تعيش في انفاق - 00:10:09

تكسوها بالريش وغير ذلك. اما الضب لابد ان يكون النفق الجحر بتاع الضب ده ملتوي ولما يكون جحر ملتوي وهو في الاعماق لابد ان يكون ماذا ؟ لابد ان يكون مظلما. الضب يقضي حاجته - 00:10:41

في الجحر فيكون الجحر ايه ؟ منتنا. يبقى جحر منت وملتو وملتو يبقى حتى لو دخل الناس هؤلاء جحر ضب لدخلتموه. نمشي وراه يا الهي نمشي وراهم في افهمهم وطرائق معيشتهم ونظامهم وفي كل شيء - 00:11:03

نتبعهم في كل شيء كما تتبع الريشة في النصل القذة بالقذة. دي مسألة خطيرة جدا قلت لكم من قبل بعض التعليقات على هذا الخبر. ومما ذكرته لكم ان هناك امما كثيرة كانت - 00:11:33

على الكوبري. اليه كذلك ؟ يعني هناك الهنود والصينيون وهناك اتباع ماني وهناك الاغريق وهناك الرومان وهناك الملاحدة وهناك المشركون. دول كلهم كانوا وقبل الاسلام لكن العجيب ان ان المسلمين يقولون اليهود والنصارى اشمعنى اليهود والنصارى - 00:11:57

لماذا اليهود والنصارى قالوا اليهود والنصارى اهل اليهود والنصارى هم اليهود النصارى والاستفهام هنا مقدر. والهمز هنا محنوف. والتقدير ايضا اهم اليهود والنصارى هم اليهود والنصارى - 00:12:29

يا رسول الله اليهود والنصارى الناس دول هم اليهود والنصارى ليه ؟ لانهم اهل كتاب لانهم اهل كتاب. ونحن اهل كتاب فنحن لا نتأثر الا بمن كان شبيها بنا لا نتأثر يعني امة الاسلام لا تتأثر الا بالامم التي شبيهتها. اللي هم مين ؟ اليهود والنصارى - 00:12:57

فنحن لا نشبه الصينيين او الهنود او الملاحدة. ولكن اذا وقعنا في مشابهة الامم. يبقى الامم اللي ممكن نشبهها دي امم مين ؟ اليهود والنصارى لأنهم ارباب كتاب وهذا في منتهى الخطورة - 00:13:31

في منتهى الخطورة ان احنا نقع في مشابهة اليهود والنصارى. النبي عليه الصلاة والسلام كان يحذر سر ان نقع في مشابهة غيري اهل الاسلام. سواء من المشركين او من اليهود او النصارى. لو - 00:13:53

وراجعت الاحاديث الواردة في اثبات المخالفه تجد هذا الامر موجودا خالفوا المشركين اطلقوا اللحى وجدوا الشوارب. يبقى لابد مخالفه مين ؟ المشركين. خالفوا اليهود فانهم لا ينطفون افنيتهم. قوله عليه الصلاة والسلام صلوا في نع لكم - 00:14:13

فان اليهود والنصارى لا يصلون في نعالهم. هذا تأكيد لماذا؟ لمعنى المخالفة. اذا ام الاسلام لابد ان تتميز عن غيرها من سائر الامم لابد اذا فهمت هذا علمنت هذه المقصبة العظيمة التي عشناها - 00:14:42

ولوئنة الدينية الناس عايشين في فقر مدقع وجهل مظلم مطبق. لما راحوا هناك فرنسا لن احنا اتأثروا ببلدين فرنسا والمانيا معظم
البعوث كانت للمانيا ولفرنسا. وكان معظم المستشارين في الدولة المصرية - 00:15:34 -
المال وفرنسيين مزاحمة الانجليز كانت بعد ذلك. المهم لما ذهبوا الى اوروبا وجدوا هناك الجمال والنظافة والترتيب والصناعة والنظام
وكل شيء. فظنوا ان ده بسبب فصل الدين عن الدولة لما تم فصل الكنيسة عن الحياة نهضة اوروبا. فبعض المسلمين اللي راحوا
لاوروبا - 00:15:58 -

ورأوا النهضة الاوروبية ودرسوا اسباب النهضة فوجدوا ان اسباب النهضة تقليص دور الكنيسة في المجتمع ثم القضاء على دور الكنيسة مطلقا. قالوا خلاص، بقى، علشان، نهض، كما نهضت او، ويا نعما، ايه - 00:16:33

نفصل الدين عن الحياة ومن هنا بدأت النزع العلمانية في المجتمعات الاسلامية. اول وبداية ظهور الفكر العلماني في مصر منذ زمن محمد علي باشا بسبب هؤلاء المبعوثين زملاؤنا الذين اتوا من الخارج بعد ان انهوا سنوات الدراسة - 00:16:53

يأتون يكادون او يكاد الواحد منهم ان يفتن عاش ست سبع سنين في المانيا او اليابان او امريكا او ما الى ذلك ييجي بيسبح بهذه البلاد. ييجي يشرب وانت في امريكا اشيلك كزا كزا - 00:17:22

يجي جزمه بعد اسboween ثلاثة الجزمات تتفتح من عنده الصباع الكبير. قلت له انت الجزم في امريكا كذا يقعد في كل يقعد يقارن مقارنات مقارنات مقارنات. تنتهي المقارنات غالباً بماذا؟ بان المجتمع الغربي افضل - 00:17:42

من المجتمع الشرقي. مسألة البعوث التي لا زالت مستمرة هي من اعظم اسباب سخ الدين في المجتمعات الاسلامية المهم بعض هؤلاء القوم نادوا مناداة صريحة بان الدين مكانه المسجد. ولا ينبغي ان يخرج الدين عن المسجد. احنا ما بنحراريش الدين - 00:18:02
الدين ده حاجة كويسة ولابد من الدين. بس ما ينفعش الدين نجعله منظار ننظر به الى الحقائق الواقع نفصل الدين عن الحياة. نفصل الدين عن الدولة. نفصل الدين عن المجتمع. لينهض هذا المجتمع - 00:18:35

طب ما الذي تم بقى لنا دلوقتي ما يقرب من قرنين من الزمان وهذه الدعوات المنتنة في مجتمعاتنا هل تقدمت مجتمع اسلامي واحد
هل تقدم ما تقدم ولا مجتمع ما تقدمت مصر ولا العراق ولا الجزائر ولا تونس ولا المغرب ولا الجزائر - 00:18:55

ولـا الـارـدنـ وـلـا لـبـنـانـ. كلـ المـجـتمـعـاتـ التيـ ظـهـرـتـ فـيـ النـزـعـةـ الـعـلـمـانـيـةـ. وـطـبـعـاـ اـولـ المـظـاهـرـ هـذـهـ النـزـعـاتـ فـيـ مـصـرـ وـلـبـنـانـ. كلـ هـذـهـ المـجـتمـعـاتـ لـاـ تـزالـ إـلـىـ الـآنـ مـجـتمـعـاتـ مـتـخـلـفـةـ مـتـحـلـفـةـ مـجـتمـعـاتـ مـتـخـلـفـةـ لـقـدـ اـنـتـهـىـ الـأـمـرـ إـلـىـ هـؤـلـاءـ الـمـتـغـرـيـنـ الـمـسـتـغـرـيـنـ الـغـرـيـاءـ عـنـ دـيـنـ - 00:19:21

رب العالمين ان طالبوا بان يكتب المصحف باللغة العامية اي يكتب باللغة العامية ايه ده! يعني قال الذين غلبو على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا. مثلا تكتب ازاي لو اردتني كتاب اللغة العامية نكتبها ازاي؟ ايه؟ قال الذين لا انا عاوزكم بس تقول لي كده -

00:19:54

00:20:26 - وصاحبی صاحبی يتکلم مع الاخوة باللغة العامية -

اي انسان بيتكلم اللغة العربية او يتعلم اللغة العربية لا يتكلم الا باللغة الفصحى. اخوانا الروس لما بيتعلموا اللغة العربية. لو كلمتهم باللغة العامية - 00:20:52

ما تفهمواش.. حدثهم باللغة الفصحى، يفهمون فغاية الامر ان هذه النزعة العلمانية التي تأثرت بها المجتمعات الاسلامية ما افادتنا شيئاً

بل اضرتنا ايما ضرر. قال الصحابة يا رسول الله اليهود والنصارى؟ هم اليهود - [00:21:17](#)

النصارى قال سفيان عليه رحمة الله من فسد من علمائنا ففيه شبغ من اليهود ومن فسد من عبادنا ففيه شبه من النصارى. اذا امة [الاسلام](#) عند صلاحها فهم يتشبهون بالصحابة. وامة الاسلام عند فسادها حاجة من اتنين. اما يكونوا علماء واما يكونوا - [00:21:44](#)

كونوا جهال. فان كانوا علماء فقد تشبهوا باليهود. وان لم يكونوا علماء فقد تشبهوا بماذا اذا احنا عندنا طرفيين طريق الصحابة [00:22:15](#) وطريق اليهود والنصارى. وبالتالي عندما نتكلم عن الديمقراطى مثلا - [00:22:15](#)

او نتكلم عن المشاركات الديمقراطى مثلا. يا ترى الطريق ده يبقى طريق الصحابة ولا طريق اليهود والنصارى سبحان الله! اياك ان [تقول](#) لي انه طريق النبي صلى الله عليه وسلم. ده كلام ده كلام فاسد. وان النبي ديمقراطي - [00:22:37](#)

وان الصحابة كانوا ديمقراطيين هذا كلام فاسد. لان الديمقراطى هي الشورى. فاذا كان النبي صلى الله عليه وسلم اقر الشورى فقد [اقر](#) الديمقراطى هذا كلام فاسد. وقلت لكم من قبل [بان فارقا عظيم](#)ا بين الديمقراطى وبين الشورى. فالديمقراطى - [00:22:57](#) حتى في اتها جاهلية وفساد. اما الشورى فانها تكون بين اهل الاختصاص يكون بين اهل الاختصاص. اتنين تكون بين اهل اليمان. [نمرة ثلاثة لا ترتب عليها ولا توجد فيها مخالفات - 00:23:17](#)

شرعية ما فيش فيها مخالفات شرعية ما ينفعش ان احنا نجعل من اهل الشورى الكفار من اليهود والنصارى. لا يصح ذلك الامر. ولا [يجوز](#) ذلك الامر المهم فلما قال الصحابة يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال فمن؟ اي فمن غيرهم - [00:23:37](#)

هذا الحديث يستفاد منه ان طائفة من المسلمين يتبعون سنن وهدي وطرائق الكفار. فنسأل الله تعالى العافية [الحديث التالي](#) ولمسلم [عن ثوبان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:24:03](#)

ان الله زوى لي الارض فرأيت مشارقها ومغاربها. وان امتي يبدو ملكها ما زوى لمنها واعطيت الكنزين الاحمر والابيض. واني سألت [ربي](#) لامتي الا يهلكها بسنة عامة والا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم - [00:24:39](#)

فيستبيح بيضتهم وان ربي قال يا محمد اذا قضيت قضاء فانه لا يرد واني اعطيتك لامتك الا اهلكهم بسنة عامة والا اسلط عليهم [عدوا من سوى انفسهم](#) فيستبيح بيضتهم. ولو اجتمع عليهم من باقطارها - [00:25:14](#)

حتى يكون بعضهم يهلك بعضا ويسببي بعضهم بعضا الله المستعان الحديث في صحيح مسلم وهناك زيادة ساذكها الان ان شاء الله [والمسلم](#) عن ثوبان ثوبان ومولى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:25:48](#)

مات بحمص سنة اربع وخمسين من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم. وحمص في بلادي الشام وحمص في بلاد الشام. وهذا يعني [نكتة](#) لطيفة. والنكتة مش الشيء اللي احنا نضحك فيه - [00:26:20](#)

ولكن نكتة اي مسألة علمية ان الصحابة وهم بالالاف لم يموتوا جميعا بالمدينة. بل منهم من مات بالمدينة ومنهم من مات خارج [المدينة](#) وقل ان تجد مصراء من الامصار الا ومات فيه بعض الصحابة. حتى ان بعضهم مات تحت - [00:26:43](#)

القسطنطينية كابي ايوب الانصاري رضي الله تعالى عنه بل ان بعضهم مات في جزيرة قبرص كمن كام حرام بنت ملحان. رضي الله [تعالى](#) عنها وان اردت ان تعلم ما هي النكتة؟ فهي ان الصحابة رضي الله تعالى عنهم حملوا هذا الدين - [00:27:12](#)

ونشروا نوره في الافق اي منهج اذا لم يقيض له رجال يحملونه وينصرونها وينشرونها فان هذا المنهج يموت ولذلك عندما نجد [اصحاب](#) المنهج السديد في هذه الايام يتقوّقون على انفسهم - [00:27:41](#)

ولا يتحركون بها هذا المنهج بل هم متبلدون جامدون غافلون تاركون مهملون. اقول هذه جريمة نكراء في حق دين الله عز وجل الفساد [ينشرون](#) فسادهم. ينشرون فسادهم ويستغلون كل الوسائل لنشر هذا الفساد. اليس كذلك؟ اما بالمبشرة اما بالدعوة الشخصية. واما [عن طريق](#) - [00:28:08](#)

الوسائل الحديثة من النت والمحمول وغيرها فلابد من نشر الدعوة الربانية المحمدية الصحيحة فلماذا لا نجتهد في ذلك الامر؟ لقد [ساح](#) الصحابة في الافق وضرروا اباط الابل ليبلغوا مشارق الارض ومغاربها. نصرة لهذا المنهج. فلماذا لا - [00:28:47](#) اصنعوا ذلك. ولماذا لا نجتهد في ذلك؟ هو كل اخ بيتنا ان يوجد شيخ في مكانه ليحرك هذا الساكن او ليبني هذا الركام ما ينفعش.

كل انسان لابد ان يبني - 00:29:15

كل انسان لابد ان يبني ولا بد ان ينجز ولا بد ان يؤثر ولا بد ان يغير. اعمل حلقات قرآن حلقات اسمها حديث. اجمع الشباب الصغير في المنطقة. اعمل اعمال خير. اعمل مطويات صغيرة وزعها - 00:29:35

لا تنتظر ان احدا يعينك. اذا لم تجد الا سواك في هذا المكان فاجتهد. فرب شمعة صغيرة اضاءت وكانت خيرا نافعا عظيما. فانا اريد ان اقول ان كل اخ هداه الله تعالى - 00:29:57

قال للمنهج الحق واستوت عنده لبنات هذا المنهج في قلبه وعقله لا اجد له سببا ان يكون مهملا اذا او غافلا بل لابد ان يجد ويتعجب. قال الله تعالى لنبيه يا ايها المدثر - 00:30:17

قم فانذر. يا ايها المدثر قم فانذر. المدثر هو الذي تدثر بالدثار تغطوا وهذا دالة على ماذا؟ على الوسن والضعف الانسان لما يكون نايم في الفرش ومتغطي بيبقى ضعيف. بيبقى ضعيف. لكن لما يمارس الحركة بيبقى ايه؟ بيبقى قوي - 00:30:40

لو جبت اقوى واحد في العالم ونايم على السرير انت ممكן تغلب بسهولة لكن قم فانذر قم ليس هناك وقت للوسن والضعف والخور. لابد الانسان ان ينشط لانه صاحب رسالة اياكم يا اخوانى ان تقولوا بان الرسالة لها اهلها. واهلها هم اهل العلم - 00:31:04

هذا جيد. ولكن اهل العلم هم الموجهون. ليسوا هم الذين يحملون وينصرون. الامة كلها لابد ان تحمل. الامة كلها لابد ان تحمل. وحتى اقرب لكم الشأن. افترضنا ان احنا عازفين ننقل حاجة من مكان لمكان. الحاجة ديت فيه حاجات تقيلة جدا و حاجات خفيفة شوية و حاجات - 00:31:34

كيت اخف. الحاجات التقيلة او ي. مين اللي هيشتالها ؟ الفراودة الاقوية وال حاجات البسيطة كل واحد على قد جهده. فمش هنيجي مثلا تلاجة ونيجي واحد مثلا عنده سبع سنين نقول له اشتري التلاجة دي - 00:32:04

صح ولا ؟ فهنشوف واحد قوي يشتري التلاجة. طب لو فيه كوباية زي ديت فاضية طبعا مش مليانة وفي طفل عنده تلات سنين ممكן يشتغلها ولا مش ممكן ؟ ممكן. اذا الكل يساهم في الحمل - 00:32:24

كله لابد ان يساهم. اشتال الكل لابد يشتال. لا بد تشتال. فسال نفسك. ما الهم الذي لهذا الدين ايه اللي انت شايله احنا قلنا كل واحد بيشتغل على قد جهده. انت شايل ايه بالضبط - 00:32:44

ما هو الذي تحمله لنصرة هذا الدين؟ ماذا قدمت لهذا الدين؟ ان تقدمت لنفسك ولو متزوق قدمت انت لزوجتك او لوالدك مهما تفعل قدمت. لانه ربما نجد بعض الناس ينكرون هذا الامر. ممكן الرجل مع اولاده او زوجه - 00:33:03

يقدم ويتعجب ولا يجد الا نكران. دعك من هذا. كل انسان يقدم. قال الله وقدموا لانفسكم فما الذي قدمت يا عبد الله ما الذي قدمت يا عبد الله؟ لابد ان نتوافق وان نتوافق وان ينصح بعضا - 00:33:26

وان نتشارك في حمل هم دين الله عز وجل. فنوبان رضي الله تعالى عنه مات بحمض. سبحان الله! انت نفسك تموت فين نفسك تموت فين؟ فكرت في المسألة ديت - 00:33:49

فكرت ان انت هتموت وامنيتك ايه وكيف ستموت وحلول امنيتك اموت في وسط العيال! يا سلام! طب ولما تكون في وسط العيال هي عملوا لك ايه العيال؟ هيطبقوا عليك شد حيلك يا ابا ولا يعملوا لك حاجة. ولا اي حاجة مطلقا - 00:34:12

ولا اي حاجة امنيتك ايه ؟ طبعا كل انسان على حسب ما يتمنى يعطي. فنسأل الله تعالى ان يتوفانا مسلمين. وان يرزقنا جميعا الشهادة في سبيله. اللهم امين. والمسلم عن ثوبان رضي الله عنه. طبعا ثوبان دي - 00:34:34

مجرورة وعلامة الجر الكسرة صح ليه؟ ليه؟ يا سلام! هم قالوا للشباب في عباد الرحمن ما شاء الله افذا في اللغة العربية جمع الله لهم بين الادب والمعرفة. لان هناك بعض الناس يحب ان ينتقص من شباب - 00:34:59

بهذه الدعوة المباركة واتعجب لماذا هذا الامر! دايما يقول لك عندهم جمود وشدة. جمود وشدة؟ ما هذا الجمود؟ وما هذه الشدة؟ يعني الانسان بينظر الى كثير من الشباب فلا يجد اروق من وجوه اخوانه. فلعل ذلك من بركة المتابعة. فنسأل الله تعالى - 00:35:24

ان يزيدهم توفيقا وان يمسكهم بالادب. وان يرشدهم الى الادب. لان الادب نعمة عظيمة جدا لا سيما في هذه الايام ثوبان رضي الله

تعالى عنه بيقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله زوى لي - 00:35:47

الارباب زوى اي ضم وجمع. زوى اي اى علامات النبوة وارهاص من ارهاصاتها ومخالفة لما اعتاد عليه الناس. ان الله زوى لي الارض اي ضمها وجمعها - 00:36:11

وكلمة الارض دي اي جمعية الارض كلية الارض مش حته من الارض الالف واللام تدل على الكلية والعمومية لا تدل على جزء لأن الله زوى لي الارض يعني كل - 00:36:38

الارض ويدل على هذا المعنى العام قوله عليه الصلاة والسلام فرأيت. الرؤية هنا يا اخواني رؤيا ماذا بصرية. يعني النبي صلى الله عليه وسلم شبعينه حقيقة. ياه! فرأيت مشارقها ومغاربها - 00:36:57

ما تقولش بقى طب يا ترى اللي شافه العالم القديم ولا العالم الجديد السؤال ده سؤال ليس في محله. هو شاف الارض مشارقها ومغاربها. ومن ادراني ففي هناك كشوف الى الان - 00:37:22

لاكتشاف مزيد من الارض يعني يقال بان هناك ارض لم تكتشف بعد. ومن ادراني جايز الساعة تقوم بعد تلات اربع تلaf يكونوا اكتشفوا كمان قارة من القارات. من ادران ما دي كلها امور في الغيب لا نعلمها. يعني لو لو - 00:37:39

لو فسر بالشرق والمغرب منذ تمنميت سنة مثلا او سبعينية سنة يبقى المشرق والمغرب من اول ايه الاتحاد السوفيتى ها لغاية المغرب العربي. لأن العالم الجديد الامريكان واستراليا والمحيطين القطبيين الشمالي والجنوبي لم يكتشف هذا العالم من قبل. ده حاجات لسه جديدة. حاجات لسه بقى لها قرون قليلة - 00:38:02

فالاوفق الا نحدد شيئا لم يحدد. نسيبه كده. يبقى فرأيت مشارقها ومغاربها وان كلمة ان دي للتأكيد. لم يقل وسيبلغ امتى ما زوى ولكن قدم الكلام بالتأكيد بالتأكيد. التأكيد عندما يأتي فانه يؤكده - 00:38:32

اكد مضمون الجملة يؤكد مضمون الجملة. ومضمون الجملة اي علاقة النسبة بين اركانها مش هافسر الكلام ده حتى لا اطيل. ثم قال وان امتى ساء يعني ايه؟ في المستقبل وان امتى طب يا ترى الامة ديت امة الاجابة؟ ولا امة - 00:39:02

دعوة الامة هنا هي امة الاجابة. طبعا هي امة الاجابة. يبقى الناس الذين استجابوا للنبي صلى الله عليه واجتمعت قلوبهم على نصرة دينه ربنا عز وجل سيمكن لهم في الارض حتى ان ملکهم سيبلغ مشارق الارض - 00:39:32

ارضي ومغاربها واعطيت الكنزين. اعطيت الكنزين وهذا هو النطق الصحيح. مش الكنزين. مش كنز هو ايه كنز وكل ما له قيمة فهو كنز. واصل الكنز هو الشيء الثمين المجموع ولذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام كل ما اؤدي زكاته فليس بكنز - 00:39:53

اعطيت الكنزين الاحمر والابيض. الاحمر والابيض بدل من الكنزين. يبقى ما هما الكنزين الاحمر الابيض. الاحمر هو كنز بلاد الروم. قيصر. لأن الروم كان عجب المال اليهم الذهب. فعبر عنه بماذا؟ بالكنز الاحمر. والابيض - 00:40:28

هو ملك بلاد كسرى وكان عجب المال اليهم الفضة. فعبر عنه بماذا؟ بالاضحية ومعنى ذلك ان كنوز الارض ستقع في قبضة اهل الاسلام كنوز الارض ستقع في قبضة اهل الاسلام - 00:40:58

لو درست الاخبار الدالة على الغيب اقبال المستقبل لهذه الامة تجد ان الخبر الواحد يقع وربما يتجدد وقوعه. انتبه دي معلومة في غاية الالاهمية. ان خبر يمكن ان يقع ويتجدد ايه؟ وقوعه. زي ايه يا اخواني؟ النبي عليه الصلاة والسلام - 00:41:23

اخبر عن قتال قوم من الترك هؤلاء القوم صغار العيون كان وجوههم المجن المطرقة يلبسون الشعر ويمشون في الشعر. الحديث المعروف العلماء كالمام النووي وغيره قالوا قد وقع ذلك الامر لما قاتل المسلمين مين؟ التتر. وبعض العلماء قال لقد رأيناهم وعايناهم فكانت - 00:41:53

او صافهم على ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طيب هل كون ان هذا الامر وقع انه لن يقع مرة ثانية في المستقبل لأن يمكن ان يقع هذا القتال مرة ثانية - 00:42:28

يمكن ان يقع القتال مرة ثانية. بل ان النصوص تدل على ذلك الامر. فهذا الجنس الذي وصفه لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفتح لاهل الاسلام لم يفتح لاهل الاسلام كل الناس الذين قاتلهم اهل الاسلام او كل من قاتلهم اهل الاسلام - 00:42:50

سنفتحهم فتحا. الفتح حاجة من اثنين. اما اسلام واما استئصال الفتح حاجة من اثنين لا ثالث لهم. اما اسلام واما استئصال. استئصال يعني ايه اية زي ما قال ابو قصورة - [00:43:20](#)

هو دي. اما فتح واما يعني اما اسلام واما استئصال. والدليل على ذلك ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لتفتحن بلاد العجم. ولا لتفتحن بلاد الروم ولا يفتحن الدجال ولتفتحن جزيرة العرب - [00:43:44](#)

مش كده يا اخواني ؟ لما نيجي نشوف نجد الفتح كان ازاي ؟ فتح جزيرة العرب كان بماذا؟ كان بماذا بالاسلام الناس كلها قال الله ورأيت الناس يدخلون في دين الله ايه ؟ افواجا - [00:44:12](#)

يبقى خلاص. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لا دينان في جزيرة العرب. ما ينفعش دينين. لأن الجزيرة دي كلها الجزيرة الاسلام فما ينفعش دين مع دين الاسلام في جزيرة العرب. لأن الفتح هنا كان بمعنى ماذا؟ بمعنى الاسلام - [00:44:32](#)

طيب بلاد العجم لو نظرنا في كتب اللغة وخرائط الجغرافيا نجد لان المقصود ببلاد العجم ببلاد فارس لغاية عهد قريب كانت بلاد فارس اللي هي ايران الان تسمى ببلاد ماذا؟ ببلاد العجم. دي بلاد العجم - [00:44:53](#)

بلاد العجم لم تفتح الى الان. يعني بلاد فارس فتحت وانتشر الاسلام فيها. ثم ارتدت بعد ذلك عن الاسلام الى دين الريط دين الرفض. بلاد العجم لم تفتح. وبالتالي الشيعة الرافضة في ايران - [00:45:19](#)

حاجة من اثنين في اخر الزمان اما يدخلوا في الاسلام الذي جاء به النبي محمد وان بقى ها؟ واما يستأصل واما يستأصلوا. طب الدجال ولتفتحن الدجال. يفتح الدجال ازاي ؟ هيسلم ولا يقتل؟ يقتل. وعلى هذه الوريرة اليهود - [00:45:42](#)

يا ترى لما نفتح اليهود هيسلموا ولا يقتلهم؟ ات النصوص انهم سيستأصلون لدرجة ان الله تعالى ينطق الحجر والشجر. فيقول الحجر والشجر يا عبد الله ان ورائي يهوديا تعالى فاقتله. فه - [00:46:07](#)

هذا دليل على ان فتح اليهود سيكون بماذا؟ باستئصالهم. طب والجماعة النصارى الروم؟ دلت النصوص على انهم سيدخلون الاسلام في اخر الزمان النصارى سيدخلون الاسلام في اخر الزمان. الانسان عندما يقرأ الاحصائيات الموجودة في اوروبا - [00:46:27](#)

يجد ان الجماعة الاوروبيين حاطين ايدهم على قلوبهم. بيقولم لو استمر معد للمسلمين في اوروبا مش هييجي سنة الفين وخمسين الا واوروبا كلها مسلمة. ده كلام ده سكانها من غير - [00:46:54](#)

قتال ولا حروب. حذر نصوص ان ستكون ملاحم. وفي نهاية الملاحم سيكون نزول عيسى ابن مريم قسطا عدلا يقتل الخنزير ويكسر الصليب ويوضع الجزية ولا يقبل الا ماذا؟ اذا اسلام. يبقى حاجة من الاتنين. اما اسلام واما غير ذلك. ولكن هناك نصوص دلت على انهم سيدخلون الاسلام - [00:47:14](#)

يدخلون الاسلام فالمتصور منبني الاصفي في اخر الزمان بعد الملاحم الطويلة انهم تدخلون ماذا؟ الاسلام. اذا اليهود سيستأصلون. والنصارى سيدخلون الاسلام. والرافضة اما ان يسلموا واما ان يصاصلوا والدجال يستأصل والعرب هم اهل الاسلام وببيضة الاسلام. هذا كله - [00:47:44](#)

في اخبار اخر الزمان. طبعا هذا الكلام متى سيحدث؟ في سنرى ذلك ام اولادنا ام احفادنا ام احفاد الاحفاد؟ الله تعالى اعلى واعلم. قال عليه الصلاة والسلام واعطيت الكنزين - [00:48:14](#)

الاحمر والابيض. الاحمر والابيض ده بدل من الكنزين. بدل من الكنزين واني سألت ربى لامتي. شف بقى رحمة النبي صلى الله عليه وسلم. يا سلام. النبي صلى الله عليه وسلم - [00:48:34](#)

يسأل لنفسه شيئا ابدا وانما كان سؤال النبي عليه الصلاة والسلام لامته. يا سلام! لما النبي صلى الله عليه وسلم يبقى حريص على هذه الامة ويسأل ربى الخير لهذه الامة تسأل نفسك سؤال بقى وما الذي قدمته لرسول الله - [00:48:54](#)

ايه اللي احنا قدمناه بقى لرسول الله صلى الله عليه وسلم. الله المستعان. واني سألت ربى لامتي الا يهلكها بسنة عامة. وفي لفظ بسنة عامة. كلها لفظان قال اهل العلم بان الباء في قوله بعمة زائدة - [00:49:23](#)

والزيادة هنا للتأكيد والمقصود بالعامة اي المتلاحقة المتواالية والمقصود بالسنين بالسنة اي القحط والجدب بالقحط والجد. يعني ما

تجيش مجاعة متواصلة. فالمجاعة المتواصلة دي تستأصل المسلمين النبي صلى الله عليه وسلم سأله ان ربنا سبحانه وتعالى ان امة الاسلام لا تستأصل بسبب السنة - 00:49:51

الجد او المجاعة او القحط فتقطع متواتية فيحدث من ورائها ماذا؟ الانفاس. يعني يا اخوانا لما يكون في هناك يعني آآكان احد الاخوة معي بالامس فبيقول لو ان الماء اتقطعت مدة. الحي بتاعهم اتقطع فيه الماء نص يوم. الناس احتاسوا - 00:50:30

الناس مش عارفين يعملوا ايه. طب الماء لو اتقطعت لمدة أسبوعين ثلاثة ما فيش مطر. وما فيش ماء معدنية ولا في اه مية معين ولا فيه انهر ولا فيه اي حاجة خالص. لمدة أسبوع - 00:51:00

وهناك حصار على البلاد. ايه اللي ممكن يحصل ممكن ناس تموت وناس ايه تصر وتعيش. اللي هيصبر ده كان محوش شوية مية في جركن في بستلة في في فون طاز في صفيحة طيب - 00:51:17

المجاعة دي او الجدب ده هيستمر كمان اسبوعين ثلاثة. بيقى اسبوعين ثلاثة مات نص الناس. طب لو استمر كمان اسبوعين ثلاثة يوموت نص النص المتبقى. طب لو استمر كمان اسبوعين ثلاثة ايه اللي يحصل؟ يوموت الناس كلهم. فتهلك الامة - 00:51:37

فالنبي عليه الصلوة والسلام سأله الا تكون او الا يكون هلاك الامة بالسنة العامة بالجدب المتلاحق. امر عجيب في بلاد الصومال مثلا اصحابهم الجدب الشديد ايه اللي حصل؟ الصومال دي لو نزل فيها المطر سنة واحدة - 00:51:57

يكفيهم سنتين ثلاثة. سبحانه الله! لو المطر نزل مرة واحدة بس يرتبوا امورهم على حسها سنتين ثلاثة. ده وضعهم كده. لأن عندهم الارض عجيبة. الدرة بيطبع مرتبين في السنة والرز مرتبين في السنة. كل الزراعات الموسمية اللي موجودة عندنا تطلع عندهم ايه؟ مرتبين في السنة. بيزبطوا امورهم. ينقرموا في الصخر - 00:52:21

ويعملوا ايه ويعلمون يخزنوا ماء في الصخر عندهم نظام ورأينا شيئا من ذلك الامر. فلما وقعت المجاعة ايه اللي حصل؟ بعض الناس ماتوا. لكن هل الشعب هل لا لم يهلك. لم يهلك مش من اجل الاغاثات والامم المتحدة. الامم المتحدة دي اكذوبة خطيرة جدا يا اخوان

- 00:52:49

اليو ان دي من اعظم اعداء الله عز وجل الامم المتحدة. الناس دول لا ينفقون من فيما واحدا على المسلمين. ايه اللي بيحصل؟ بيجي المتبوعين بالاموال يشتروا السكر والزيت والمكرونة وخيرات الله. عاوزين - 00:53:14

عبي في اكياس ما فيش عندنا اكياس. هم عندهم الاكياس محظوظ على الایه؟ اليو ان. سورة الكرة الارضية واليو ان الكلام ده كله. فناخد منهم الاكياس والشكاير عشان نعبي ونوزع. يجي المصوراتي يصور بقى الاكياس المحظوظة كلها - 00:53:34

وعلى ايه؟ اليو ان جزاهم الله خيرا ينفقون على المسلمين وهم كذبة. لقد رأينا اعیننا مخازنهم تعج بالخيرات ولا ينفقون شيئا منها على المسلمين. المهم ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:53:54

لم قال واني سأله ربى لامتي الا يهلكها بسنة عامة وايه كمان؟ والا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم. ياه يعني اخطر عدو يسلط علينا ان يكون العدو خارجا من بيننا - 00:54:14

ايوه. يعني لو فيه هناك رئيس مصر لو جنرال اسمه جنرال اسكندر موريس. والجنرال اسكندر موريس ده مثلا كان قائد البحرية الامريكية وامريكا استولت على مصر ونصبوا رئيس على مصر. ايه اللي يحصل؟ وجوده بس هيكون سبب ان الناس كلها تجتمع - 00:54:41

قتاله واقامة شرع الله. بيقى لو واحد خارج المسلمين نصب نفسه على المسلمين لكان ذلك من اعظم اسباب ازالته. طب لما واحد يطلع من بين المسلمين دي مسألة صعبة او مسألة خطيرة. فهلاك الامة وافساد الامة لن يكون الا بابا ابناها - 00:55:06

الا بابا ابناها ولذلك الجماعة المجرمين الكفار اه اسسوا مراكز علمية خطيرة سموها مراكز الدراسات الاستشرافية. درس اللغة العربية الاسلامية فدرسوا ان المسلمين لا يمكن ابدا ان يحاربوا باجنبي. فبدأوا يعملوا ازاى - 00:55:36

بدأوا من انهم يستجلبوا بعض المسلمين. يمسخوا هويتهم و يجعلوهم خدما لهم لينفذوا المخططات الفاسدة. فصارت مخططات المجرميننفذ في ديار المسلمين على يد ابناء المسلمين. والى الله تعالى المشتكى. قال النبي صلى الله عليه وسلم والا - 00:56:04

ليسلط عليهم كلمة التسلیط معناه المحاربة مع شدة العداوة والا يسلط عليهم عدوا من سوی انفسهم فيستبیح کی مضمودة فيستبیح بیضتهم. الی بیضتهم المقصد بها الجماعة والمعظم. یعنی لا يمكن ابدا ان یحدث قتل ذریع فی امة الاسلام على ید غير المسلمين. وانما ذلك یحدث - 00:56:32

ما على ید المسلمين او ان يكون المسلمين سببا فی ذلك. او ان يكون المسلمين سببا فی ذلك. دی معنی خاطر جدا او ان يكون المسلمين سببا فی ذلك فصاروا هم الفاعلون باعتبار السبب. زی بالضبط. لما مثلا وقد اعدمه رئيس الجمهورية واحد وعشرين واحد

00:57:12

هو اللي اعدمه من رئيس الجمهورية؟ لأ طب هو صدق على الحكم. یبقى تصدیقه على الحكم في حکم ایه؟ في حکم الممارسة فکذلك ما كان سببا في شيء اما لانه امر به واما لانه آآ سبب - 00:57:36

یكون کانه قام به. ولذلك لو واحد قاتل والقاتل ده مستأجر من احد بیحکم بالاعدام على میں؟ على الجوز. طب انا ما قتلتش. انا قلت له اقتل وادیته الفلوس. یبقى انت اللي ایه - 00:57:58

في القتل. ده انت السبب في القتل. یبقى في عندنا الذي باشر القتل وعندنا ایه؟ من سبب القتل. کلاهما یشتراك العقوبة لو امة اجتمعت على قتل واحد یقتلون جمیعا به. فکذلك المسلمين اما ان یسبوا - 00:58:18

ثناء بعضهم البعض ان هم یقاتلوا بعضهم بعضا ویتنی بعضهم بعضا. واما ان یکونوا سببا في ذلك. زی ما زی ما حدث سبب تسلط التجار على المسلمين ایه؟ المخالفۃ الشرعیة. امیر المسلمين خرمی شاہ. دبح التجار التتر - 00:58:38

التجار التتر دخلوا میلاد خانز میشاب. خرمی شاہ کان مالک بلاد الهند وافغانستان وباکستان وکشمیر وجزء من بلاد تركیا. وکم ملکه واصل الى حدود العراق؟ یعنی کل الحتة دی كلها - 00:59:05

کانت ملک خالص مشاب. الافندی جنج خان کان ملکه فین؟ في التبت. هناك في اوساط الصين وجزء من الهند. التجار المغول راحوم في دیار المسلمين یتاجروا. معهم بقى دهب کتیر - 00:59:25

طعم فيهم بعض الحرس الجنود بتاع خارزمی شاہ. فعدوا عليهم فقتلوه. جنج خان ارسل رسالة لسلطان کده ما ینفعش. ودینکم ما بیأمرش بالکلام ده. فانت ادرس الموضوع ده وشف الناس اللي عملوا الكلام ده وعاقبهم - 00:59:45

بدل ما هو یبعث له رسالة بالفعل یقول له ان الاسلام لم یأمر بذلك. وان جندي قد اخطأوا وخالفوا الشريعة وساقیم لهم محکمة عسکریة اسمها محکمة الثورة واحیلوهم لنيابة الثورة وما الى ذلك. ما ما عملش الكلام ده. عمل ایه - 01:00:07

راح قاتل الرسل بتوع میں؟ جنجیز خان. یبقى وقع في مخالفتين. ان هم یقتلون التجار المسلمين وقاتلوا الرسل والرسل لا تقتل. یبقى ده مخالفۃ ولا مش مخالفۃ؟ جنج خان حلف بالله - 01:00:27

بتاعه طبعا ان ما یمیش راسه ما یا مایه الا لما یقاتل بنفسه خانز مشی شوف بقی الراس دی ما تبلش قطرة ما یا اما اخلص على الجدع ده. وبالفعل اتی بجیوش کالرمل - 01:00:46

والجماعۃ التطر دول انا شفت جیوش التطر في منام الواحد قام مفروع مما رأیت والله یعنی انا بقرأ في يوم رأیتهم في منام حاجة هول. حاجة هول الناس بتنم و بتاکل على - 01:01:05

قهر الفرس على ضهر الخیل بينما و بعدین قوة خارقة واجسام صغیرة جدا. اجسامهم صغیرة مش آآ مش اجسام كبيرة ولكن بیطیر ممکن یقفل بالکوه یعمل حاجات یعنی مهولة لقوا قصاص الرؤیة دیت هول. هول بالفعل. تصور بقی جیش - 01:01:24

کالحصی بالصورة دی توجه الى المسلمين. وبالتألیي الجماعة التطر دول كانوا بیدبحوا مسلمین یکفی ان هم یعنی ما سابوش بلد الا جعلوها انقاضا. مروا ونیسابور وسمرقند وبخاری لغایة لما وصلوا في عهد هولاکو الى فین؟ الى بغداد. قتلوا فيها اکثر من الف الف نفس. اکتر من مليون مسلم ذبح - 01:01:51

کالنیاج. سبحان الله! یبقى مین اللي عمل المشكلة دی كلها في الاصل؟ المخالفۃ الشرعیة. یبقى احنا اللي سببنا ایه المشكلة دی؟ قال النبي صلی الله علیه وسلم والا یسلط عليهم عدوا من سوی انفسهم فيستبیح بیضتهم - 01:02:21

اه اكتفي بهذا القدر من شرح الحديث. وان شاء الله يعني اكمل الشرح في الاسبوع القادم اسأل الله تبارك وتعالى ان يمن علينا
وعليكم بالخير والهداية. وان يجعلنا واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنها -
01:02:41 - 01:03:02 -